

استخدام الطاقات^١

سؤال هام نود أن نقدمه إلى كل كنيسة من كنائسنا، في القاهرة، وفي الإسكندرية وفي باقي الإيبارشيات.

كم عدد العاملين في الكنيسة؟

وما نسبتهم إلى مجموع شعبها؟

الآباء الكهنة وأعضاء المجلس، وخدام التربية الكنسية، والخدمة الاجتماعية.

ألعلهم يمثلون ١٪ من شعب الكنيسة وباقي أفراد الشعب لا خدمة له!

أهي عدم ثقة بشعبنا وقدراته؟

أم الأمر هو عدم معرفة بالطاقات الموجودة في شعب كل كنيسة. وأحياناً يبلغ شعب كنيسة في شبرا مثلاً خمسة عشر ألفاً...

أم افتراض أن يكون الكل في مستوى المخدمين، وليس في مستوى الخدام!

يلزمنا أولاً معرفة الطاقات، أو تكوين الطاقات، ثم استخدام الطاقات لبناء ملكوت الله على الأرض... للخدمة وللخير.

أما أن نجهل الناس وقدراتهم.. أو أن نتجاهل ولا نكتشف القدرات، وبالتالي تبقى معطلة في الكنيسة...

فهذا أمر لا يتفق والرعاية السليمة.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "رأي... استخدام الطاقات"، نُشر في مجلة الكرازة ٣ أبريل ١٩٨١م